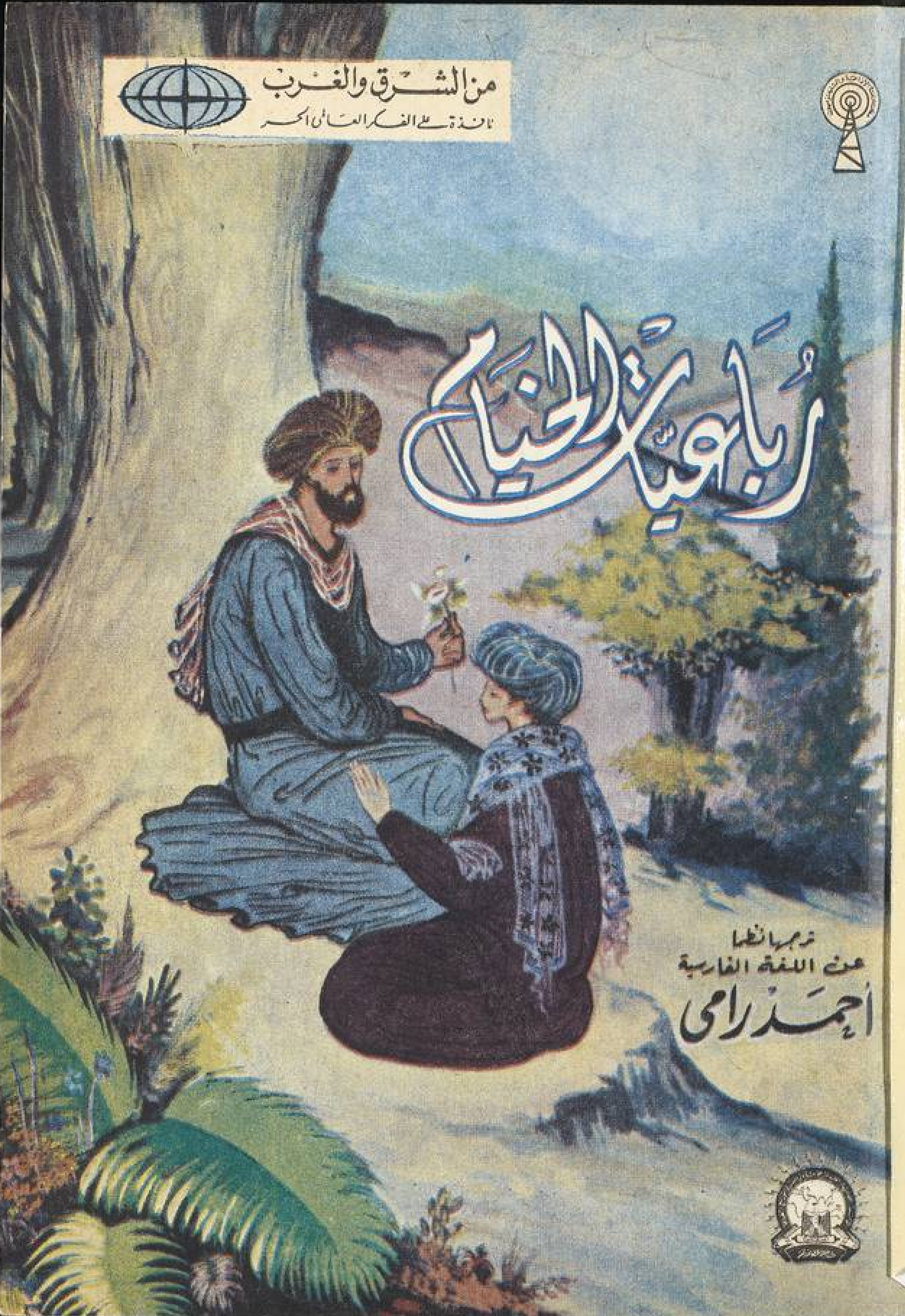
من الشرق والغرب
نافذة على الفكر العالمي الحر



رباعيات الخيام

ترجمها نظما
عن اللغة الفارسية
أحمد رامي

من الشرق والغرب

رباعيات الخيام

ترجمها نظماً عن اللغة الفارسية

أحمد رامي

« اللهم انى عرفتك على مبلغ امكانى
فاغفرلى فان معرفتى اياك وسيلتى اليك »

عمر الخيام

مقدمة

عمر الخيام :

ولد غياث الدين عمر أبو الفتح بن ابراهيم الخيام فى نيسابور عاصمة خراسان حوالى سنة ٤٣٣ هـ ٠ (١٠٤٠ م ٠) فى عهد السلطان ارطغرول اول ملوك السلاجقة ٠ وذاعت شهرته فى عهد السلطان ملك شاه ٠ وتوفى حوالى سنة ٥١٧ هـ ٠ (١١٢٣ م ٠) فى عهد السلطان سنجر ٠

وقيل انه ولد فى قرية « شمشاد » من أعمال « بلخ » وقيل بل ولد فى قرية « بسنك » من أعمال « أستراباد » ٠ لكنه على كل حال توطن « نيسابور » وتوطنها أهله ، وكان بدء دراسته فى (المدرسة) الشهيرة بها ٠ ومات فيها وما زال قبره فى مدفن الحيرة المعروف بمشهد على ٠

قال النظامى السمرقندى فى كتابه (جهار مقاله) الذى كتبه حوالى سنة ٥٥٠ هـ ٠ وهو أقدم مصدر لتاريخ الخيام :

« هبط عمر الخيام سنة ٥٠٦ هـ مدينة بلخ ٠ ونزل فى قصر الأمير أبى سعد ، وكنت فى خدمة الأمير فسمعت حجة الحق عمر يقول : « سيكون قبرى فى موضع تنتثر الأزهار عليه كل ربيع » وظننته يقول مستحيلا ، ولكنى كنت أعلم أنه لا يلقى القول جزافا٠ ثم هبطت نيسابور سنة ٥٣٠ هـ ٠ فقيل لى ان ذلك الرجل العظيم قد مات ، وكان له على حق الأستاذ ، فرأيت من واجبى أن أزورقبره ٠ وصحبت من يدلنى عليه فأخرجنى الى مقبرة الحيرة ٠ وهناك رأيت على يسار الزائر فى سفح سور حديقة موضع دفنه، ورأيت أشجار الكمثرى والمشمش وقد تدلت أغصانها من داخل الحديقة ونثرت على قبره النوار حتى كادت تخفيه عن الأبصار فعدت بالذكرى الى تلك القصة التى سمعتها منه فى بلخ وغشينى الحزن وغلبنى البكاء لأنى لم أكن أعرف له ندا بين الرجال ٠ ولكنى تأسيت وفهمت أن الله تعالى أسكنه فسيح جناته » ٠

وقال النظامى فى موضع آخر من كتابه :

« فى شتاء سنة ٥٠٩ هـ ٠ فى مدينة مرو أرسل السلطان ملك شاه فى طلب صدر الدين بن المظفر رحمه الله وكلفه أن يخبر الخيام ــ وكان ينزل فى داره ــ أن السلطان يريد الخروج للصيد وأنه يطلب من عمر أن يختار لذلك خمسة أيام لا ينزل فيها مطر ولا ثلج . وقبل عمر ماكلفه ثم أرسل ابن المظفر الى السلطان يخبره بما اختاره ٠ ولما أعد السلطان عدته للرحيل هطل المطر وهبت الرياح عواصف ونزل الثلج والبرد ٠

وأراد السلطان أن يعود ؛ ولكن الخيام قال : « لا تشغل بالك فان المطر سينقطع فى هذه الساعة ، ثم لا يهطل مدة خمســة الأيام اللاحقة » ، وسار السلطان وانقطع المطر طوال الأيام الخمسة » ٠

وقال الشهرزورى فى كتـابه « نزهة الأرواح » وقد كتبـه حوالى سنة ٦٠٠ هـ :

« كان عمر الخيام النيسابورى الآباء والوطن تلو ابن سيناء فى علوم الحكمة وقد تأمل كتابا فى أصفهان سبع مرات فحفظه ثم عاد الى نيسابور فأملاه ٠ وكان يميل الى التصنيف والتعليم ٠ وله مختصر فى الطبيعيات ورسالة فى الوجود ورسالة فى الكون والتكليف ٠ وكان عالما فى الفقه واللغة والتاريخ ٠

دخل الخيـام على الوزير « عبد الرازق » وفى مجلسـه امام القراء « أبو الحسن الغزالى » وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء على آية ٠ فقـال الوزير : «على الخبير سقطنا» ثم سأل عمر فذكر له أقوال القراء وعلل كل قول منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجها واحدا ٠ فقال الغزالى : أكثر الله فى العلماء من أمثالك ، لم أكن أحسب أن أحدا يحفظ ذلك من القراء فكيف بأحد الحكماء ٠

وأما علوم الحكمة فقد كان حجة فيها ٠ دخـل الخيام على السـلطان سنجر وهو صبى وقد أصابه الجدرى ، فلما خرج سـأله الوزير : كيف رأيته وبأى‌شىء عالجته ؟ فقال عمر : الصبى مخوف فرفـع خادم حبشى ذلك الى ولى العهد ، فلمـا برىء من دائه أبغض عمر ٠ ولـكن السلطان « ملك شاه » كان ينزله منزلة الندماء ٠ وكان الخاقان « شمس الملوك » فى « بخارى » يعظمه ويجلسه معه على سريره ٠

وحكى أن « عمر الخيام » كان يتأمل الالهيات من كتاب الشفاء لابن سينا فلما وصل الى فصل الواحد والـكثير وضع الـكتاب وقام فصلى ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال فى سجوده : « اللهم انى عرفتك على مبلغ امكانى فاغفر لى فان معرفتى اياك وسيلتى اليك » ٠ ثم أسلم نفسه الأخير ٠ »

وقال القفطى فى كتابه (تاريخ الحكماء) وقد ألفه سنة ٦٤٠ هـ :

« عمر الخيام ، امام خراسان ٠ وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنيه، لتنزيه النفس الانسانية، ويأمر بالتزام السياسة المدنية على حسب القواعد اليونانية ، وقد وقف متأخرو الصوفية على‌شىء من ظواهر شعره‌فنقلوها الى طريقتهم، وتحاضروا بها فى مجالسهم وخلوتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ، ومجـامع للأغلال جوامع ، ولما قدح أهل‌زمانه فى دينه ، وأظهروا ما أسر من مكنونه، خشى على دمه وأمسـك من عنان لسـانه وقلمه ، وحج متـاقاة لاتقية ، وأبدى أسرارا من السرار غير نقية ، ولـما حصل ببغداد سعى اليـه أهل طريقته فى العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم لا سد النديم ، ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ، ويكتم أسراره ولا بد أن

تبدو ، وكان عديم القرين فى علمى النجوم والحكمة ، وبه يضرب المثل فى هذه الأنواع لو رزق العصمة » ٠

وقال ابن الأثير فى كتابه (الكامل فى التاريخ) وقد ألفه سنة ٦٢٨ هـ :

« وفى سنة ٤٦٧ هـ ٠ جمع الوزير نظام الملك والسلطان ملك شاه جماعة من أعيان المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل ، وكان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصفَ الحوت ، وصار ما فعله السلطان مبدأ التقويم وفيها أيضا عمل الرصد للسلطان ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان المنجمين فى عمله منهم عمر بن ابراهيم الخيام ، وأبو المظفر الاسفزارى وميمون بن نجيب الواسطى ، وخرج عليه من الأموال شىء عظيم وبقى الرصد دائرا الى أن مات السلطان سنة ٤٨٥ هـ ٠ فبطل بعد موته » ٠

وجاء فى كتاب (آثار البلاد وأخبار العباد) وقد ألفه زكريا قزوينى سنة ٦٧٤ هـ :

« نيسابور ينسب اليها من الحكماء عمر الخيام ، وكان عارفا بجميع أنواع الحكمة ولا سيما الرياضى ، وكان فى عهد السلطان ملك شاه السلجوقى ٠ وقد سلم اليه مالا كثيرا ليشترى به آلات الرصد ويتخذ رصد الكواكب فمات وما تم ذلك » ٠

« وحكى أنه نزل ببعض الربط فوجد أهلها شاكين من كثرة الطير ووقوع ذرقها على ثيابهم فاتخذ تمثال الطير من الطين ونصبه على شرافة من شرافات الموضع فانقطع الطير عنها » ٠

« وحكى أن بعض الحكماء كان يمشى اليه كل يوم قبل طلوع الشمس ويقرأ عليه درسا من الحكمة ، فاذا حضر عند الناس ذكره بالسوء وبلغ ذلك عمر ، فأمر باحضار جمع من الطبالين والبوقيين وخبأهم فى داره ، فلما جاء الفقيه على عادته لقراءة الدرس أمرهم بدق الطبول والنفخ فى البوقات فجاء الناس من كل صوب ، فقال عمر : « يأهل نيسابور هذا عالمكم يجيئنى كل يوم فى هذا الوقت ويأخذ منى العلم ويذكرنى عندكم بما تعلمون ، فان كنت كما يقول فلأى شىء يأخذ علمى ؟ والا فلأى شىء يذكر أستاذه بالسوء ؟ » ٠

وجاء فى (جامعه التواريخ) لرشيد الدين فضل الله المتوفى سنة ٧١٨ هـ ٠ وذكر فى كتاب (تاريخ كزيده) لحمد الله قزوينى وقد ألفه سنة ٧٣٠ هـ ٠ وورد فى (تذكرة الشعراء) لدولت شاه بن علاء وقد ألفه سنة ٨٩٢ هـ ٠ ما يأتى :

« أما الحكيم عمر الخيام فمن نيسابور ، وكان رجلا فاضلا تضلع فى علمى النجوم والحكمة وقضى حياته فى الاشتغال بهما ، وكان عزيزا الى نفوس السلاطين مكرما لديهم ٠ كان نظام الملك الطوسى وعمر الخيام وحسن الصباح يحصلون العلم فى نيسابور ، وكانوا زملاء فى الدراسة على الامام الموفق ، فتعاهدوا أن يرعى من يؤتيه الحظ منهم مكانا ساميا

أخويه الآخرين ، فلما ارتفع كوكب اقبال نظام الملك وأصبح وزير البلاد عزم الخيام والصباح على الالتحاق به فقصد أصفهان ، ولما تيسر لهما لقاء الوزير أكرم وفادتهما وسالهما سبب الحضور ، فقال الخيام : دعانى الى قصدك أن تيسر لى سبيل الرزق فى نيسابور فلا أفكر فى أمور الدنيا فاختصه الوزير من بيت مال نيسابور بمائتين وألف مثقال من الذهب كل سنة ظل يتقاضاها حتى قتل نظام الملك سنه ٤٨٥ هـ • ثم التفت الى « الصباح » وساله عن قصده فقال: « أريد أن أهتم بأشغال الدنيا، فخيره بين امارة الرى وامارة همذان فاباهما وطلب منه أن يشركه فى وزارته ، ولكن نظام الملك اكتفى بأن يمنحه مكانا ساميا فى القصر فاتصل بندماء السلطان وانقطع معهم الى لعب النرد والشطرنج حتى اجتذبهم اليه وأصبح بعد قليل حاجب الملك ؛ وكان « الصباح » شيعيا يكره نظام الملك لأنه سنى فدفعه خبث طويته الى دس الدسائس له فاتهمه عند السلطان بتبديد أموال الدولة والتلاعب فيها • ولكن هذه الفرية ظهرت آخر الأمر. فهرب « الصباح » الى آذربيجان ومنها الى الشام ثم هبط مصر سنة ٤٧١هـ • فاستقبله داعى الدعاة أبو داود وقدمه الى المستنصر بالله الفاطمى فنال لديه حظوة، ثم عاد الى فارس ينادى خليفة بنزار بن المستنصر وطاف يبث الدعوة له فى أرجاء كرمان وطبرستان ، وقصد بعد ذلك القلعة المعروفة باسم (وكر العقاب) فى قوهستان واشتغل بالعبادة فى مغارة خارج القلعة حتى دعاه حاكمها على بن المهدى الى النزول فيها ، فقال له الصباح : أنا لا أخضع لانسان فى الوجود فبعنى من أرض هذه القلعة مقدار سلخ بقرة حتى أشتغل بالعبادة فى ملكى فباعه ذلك ، وأقام الصباح فى القلعة فأغوى ساكنيها حتى أحفظهم على حاكمها ، ثم أرسل اليه يقول : هذه القلعة ملكى وقد بعتها لى فاخرج منها • ولم يسع الحاكم الا أن يتركها لعلمه أن رجاله انضموا الى الصباح » •

ومن هذه القلعة نشر الصباح تعاليمه ووطد أركان طائفة الاسماعيلية ثم رأسها وظل يوضع فى الفتنة ويكثر من السلب والنهب حتى بعث الرعب فى جميع القلوب ، وقتل الكثيرين ، وكان من ضحاياه نظام الملك صديق صباه وولى نعمته • »

وقد جاء ذكر التلاميذ الثلاثة فى (روضة الصفا) لمحمد خاوند شاه المتوفى فى سنة ٩٠٣ هـ • وفى (حبيب السير) لغياث الدين خاوندمير المتوفى سنة ٩٣١ هـ • ولكن أكثر الباحثين فى تاريخ الخيام يعتقدون أن لا نصيب لهذه القصة من الصحة فان مولد نظام الملك زميل الخيام والصباح فى الدراسة فى سنة ٤٠٨ هـ • ووفاة الخيام على المشهور سنة ٥١٧ هـ • ووفاة الصباح سنة ٥١٨ هـ • فلو كان الأخيران زميلين لنظام الملك فى (المدرسة) بنيسابور لوجب أن تكون سن الجميع متقاربة أيام الدراسة وبقاء الخيام والصباح الى حوالى سنة ٥١٨ هـ ، يجعل سن كل منهما كبر أو صغر بضع سنين عن نظام الملك : عشرا ومائة سنة ، ووجود زميلين معاصرين فى هذه السن أمر بعيد الاحتمال •

عصر الخيام :

نشأ السلاجقة وهم الأتراك الغز في أرض تركستان وأغاروا على نواحي بخارى وسمرقند حوالى سنة ١٠٢٩ م . ثم استولوا على طبرستان وتاروا بعد ذلك على الدولة الغزنوية ثم أتوا عليها فى عصر مسعود بن محمود وتقدموا الى مرو فاستولوا عليها سنة ١٠٣٧م. وهاجموا نيسابور عاصمة خراسان فأخذوها سنة ١٠٣٨ م . ولم تأت سـنة ١٠٤١ م . حتى قضى رئيسهم أرطغرول على عاهل الفرس أنوشروان ، وأخذته عزة الملك فكتب الى الخليفة القائم بأمر الله يؤمنه على حياته ويطلب منـه أن يقره على الملك فأناله بغيته ، ودخـل أرطغرول بغداد ظافرا سنة ١٠٥٥ م . فأجلسـه الخليفة الى جانبه وخلع عليه الخلع وتفضل عليه بلقب ملك المشرق والمغرب، واستتب له الملك فوطد أركانه بزواجه من بنت الخليفة . ومات أرطغرول سنة ١٠٦٣ م . فخلفه ابن عمه ألب أرسلان فاتخذ نظام الملك وزيرا ورد غارات الرومان على آسيا الصغرى وابتز من الفاطميين حلب ومكة والمدينة. وقتل ألب أرسلان سنه ١٠٧٣ م . فخلفـه ابنه ملك شاه وهو بعـد فى الثامنة عشرة من عمره فأبقى نظام الملك وزيرا للدولة وأخذ من الفاطميين بيت المقدس ، وانتعشت فى عهده الحضارة الفارسية وامتدت أملاكه ــ كما ذكر ابن الأثير ــ من حدود الصين الى شاطىء البحر الأبيض المتوسط ، ومات ملك شاه سنة ١٠٩٢ م . بعد قتل نظام الملك بشهر واحد ، وظل الملك بعده نهبا بين أولاده الأربعـة الذين لم تجمعهم أم واحدة ، ففشت بينهم روح الخيانة واشتعلت نار الحروب وظلوا يقتتلون فى سبيل العرش حتى هوى بهم جميعا .

فى هذا العصر نشأ الخيام . عاش فى نيسابور وسافر منها الى أكثر بلدان العالم المتمدين فى ذلك العهد . حج البيت فى مكة وأقام فى مرو ، وزار بلخ وبخارى ، وهبط بغداد ونزل أصفهان . ولكن عمر الخيام بالرغم من تلك الأسفار قضى معظم حياته فى نيسابور مسقط رأسه ومراح شبابه. وكانت نيسابور فى ذلك العهد عاصمة خراسان غنية بالخيرات ، خصبة التربة ، كثيرة الماء، وافرة المحصول سهولها ناضرة؛ تكتنفها جبال عالية؛ وكان فيها ست جامعات ، وكان فيها مرصد بناه الوزير نظام الملك .

عاش عمر فى تلك المدينة طالبا وعالما يزيد قدره على مر الأيام ويذيع صيته . عاش محبا للحياة ومناعم الحياة يتقلب فى أوساط العلماء وتأنس الى عشرته العظماء ، وكان قد درس العلوم الالهية والفلسفة والمنطق والطبيعة شأن اخوانه فى الجامعات الاسلامية فى ذلك العهد ، ولـكنه لم يقنع بذلك فدرس الطب ومهر فيه حتى دعاه السلطان ملك شاه فى مرض ولى العهد سنجر ، وتوفر على درس الرياضيات وأخصهـا الجبر . وطبق علوم الرياضة على الفلك فدعاه ملك شاه مع جمع من العلماء الى اصلاح التقويم فأخرجوا التقويم الجـلالى الذى يبدأ من يوم النيروز (١٦ مارس سنة ١٠٧٩ م . ــ ١٠ رمضان سنة ٤٧١ هـ.) ولايزال مبدأ هذا التقويم عيدا من أعياد الفرس الى اليوم. وألف عمر الكثير من الكتب العلمية ولكنه لم يعش للآن الا فى رباعياته .

عيشة الخيام :

عاش الخيام عيشه الشاعرالحكيم أكثر ما نعى على الحياة أشدماعلقت نفسه بما نال منها . لذلك نرى فى شعره نزعة تشاؤم شائعة : ما أسعد الرجل الذى لا يعرفه أحد ، ما اهنا الانسان الذى لم يهبط الوجود ، لم خلقت ؟ وكيف لا أستطيع الرحيل متى أردت ؟ ليس لنا ارادة فى الحياة . القضاء حرب للنفوس الكبيرة . مالنا نعيب القضاء والقضاء مسير بارادة عالية .. حتى اذا اشتدت به الشكوى نقم على القدر وعاد فى حيرته يسأل : لماذا ينمحى العالم ان كان كاملا ؟ ولماذا يخلق فاسدا ان كان فى القدرة خلقه خيرا من ذلك ؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا فى لوح الغيب ما نقترف ؟ ثم يعود فيطلب الرحمة للمذنبين طمعا فى كرم الله ولطفه . وأكثر ما يبكى الشاعر « عمر » على قصر الحياة : الأيام تمر مر السحاب ثم يلقى بنا فى طباق الأرض فيستوى النازلها غدا والثاوى فيها من سنين، وما دامت الحياة بهذا القصر فعلام الألم ومثوانا التراب ومجلسنا على العشب الذى غذته أوصال الغابرين ، وأكوابنا من الطين الذى اختلطت فيه رءوس الملوك بأقدام السوقة .

ثم ينعى على الموت ويؤلمه ان لم يعد أحد ممن ذهب فيخبر عن حال الراحلين ، ويعتقد أن الانسان لن يعود الى هذه الدنيا فيقول : علام اضاعة العمر فى النوم وعدم انتهاز الفرص؟ اذن سر الحياة أن تصحو وأن تشرب، لا تهتم بأمس ولا بغد ، نادم الكأس فى مجلس الحبيب ليلا فى ضوء القمر .. وسحرا عند طلوع الفجر .. ومساء عند غروب الشمس على نغم الناى والرباب فى الربيع على شفا الوادى وعلى ضفاف الغدير بين الزهر المفتر والجو المعطر .. فاذا ما ذكر حرمانه من الخمر بعد الموت طلب أن يغسل بها وأن يقد نعشه من كرمها ، حتى اذا بلى جسده ود لو تصاغ منه الدنان والأقداح .. فاذا خاف السنة السوء قال : لا تهتم بنقد الناقدين .. ارض نفسك قبل أن ترضى الناس .. لا تظهر التقى واسخر من المتزهدين ، واعلم أن ليس فى العالم انسان كامل .

وانما أحب الخيام شرب الخمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح فى نجوة من الجسد .. ولم يقصر حبه على أثرها فى نفسه وانما أحب طعمها المز ولونها الصافى وأحب كأسها الشفافة ودنها الملآن .. وكان يجد السعادة فى مجلس الشراب بين الصاحب والنديم .. وكان يوفق الى هذه المجالس لما اختص به من حلاوة اللسان وسرعة الخاطر وخفة الروح .. وهكذا كان ينسى هموم الحياة أو يتناساها فلا يفكر الا فى أمر يومه .. على أنه كان يخشى أن يحرمه الموت نعمة هذه المجالس فى حضرة الأوفياء من أصحابه وأخصهم أهل الجمال .. ويمتد به الخوف من الموت ويطول به الحنين الى الحياة حتى يتصور قبره تحت نثار من يانع الزهر فتصدق نبوءته . على أن الخيام فى هذا المرح الشامل لم يسلم من الشك الدائم فى أمر القضاء .. ولم يمسك عن السعى الى حل لغزه الخفى .. حتى اذا يئس من كل شىء ارتمى فى أحضان الأنس واندفع الى شفة الكأس ، فلم تجده الحكمة ولا الاستهتار فتيلا فى فهم أسرار الوجود . ثم يصحو من نشوته وتهدأ أعصابه فيشعر بالخطيئة وينيب الى الله يسأله الرحمة .. وهو بين

ظلمة الشك ونور اليقين يعتقد وحدة الروح ويؤمن بعدم فناء المادة ولا يذكر من دورة الفلك الا مجهولين : الأزل والأبد ٠

هكذا عاش عمر ٠٠ نظر يمنة ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفنى ٠٠ واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب أقفرت من رقيق الاحساس واذا المتقربون الى الملوك ينالون الحظوة لديهموهم جهلاء، واذا أدعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى وهم اخبث الناس طوية ، وانجلى لعينيه بطلان العالم وبان له غرور الحياة ، فقصر وقته على فئة من أصحابه سكن اليهم وارتاحت نفسه الى مجالسهم خاليا بهم أمام داره فى ضوء القمر أو هائما معهم فى نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال٠٠ وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر أن يكون مذهوبا به فى عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذى منه واليه كل شيء ٠ وظل فى أوقات نشوته يرسل رباعياته ، يبثها أفكاره ويودعها سخره من عيش الغرور ٠٠ تقذف به نفسه تارة الى اليقين فيجأر الى الله أن يغفر ذنبه ويستر عيبه ، وطورا الى الشك فيسأل : لم هبط الدنيا ولماذا الرحيل ؟

وكان عمر يرسل هذه الرباعيات فى خلوته ثم ينشدها لأصحابه فى المجالس فتحفظ وتنتشر ٠ ولم يكن يفكر أن تصبح يوما من الأيام فى كتاب قائم بذاته ٠ أو لعله جمعها أو جمعها أحد خلصائه ثم ضاعت فيما ضاع من تعرض نيسابور للغزو والاحراق ٠٠ ومن البدهى أن عمر لم ينظم رباعياته فى دور واحد من أدوار حياته وانما نظمها فى الفينة بعد الفينه على حسب ما أوحى اليه خاطره وأملى عليه وجدانه ٠

ولو أن هذه الرباعيات وجدت مجموعة على حسب وضعها التاريخى لأمكننا أن نفهم تدرج روح الشاعرية فى عمر ٠ ولكن جميع المحفوظات التى تحوى هذه الرباعيات تضعها فى ترتيب ابجدى بحسب القافية فتضيع بذلك تسلسل أفكار الخيام ولا تعطى صورة مضطردة لحياته أو مناحى تفكيره ٠

ولعل أظهر ما فى الرباعيات ، النعى على قصر الحياة وبطلانها ، وهى شكوى الانسان منذ خلق ٠ والخيام فى نظمها بين متفائل ومتشائم ٠٠ وقدرى ومتصوف ٠٠ وتقى ومستهتر ٠ ولكنه أميل ما يكون الى اليأس الى حد السخر من الحياة ٠٠ والسخر من الحياة الى حد الضحك من كل شيء فى الوجود ٠

على أن الصور حية فى شعره ٠٠ وهى من صنعه وان تعددت ألوانها فى شعر غيره ٠ وانما نفعه فى نشر أفكاره قيام كل رباعية بمعنى واحد، وقيام كل بيت بفكرة واحدة فى أكثر هذه الرباعيات ، وآراء عمر الفلسفية مرة قصيرة تجعل لأسلوبه روحا خاصا يختلف عن روح معاصريه من الشعراء ٠ وفى أغلب الرباعيات نفس حائرة تبحث عن الهدوء والحقيقة فى كل مكان ٠

وانما ضاع الكثير من هذه الرباعيات لعدم تشجيع النساخ لآرائه الجريئة ، وضاعت مخطوطاتها لأن نيسابور تعرضت بعد موت عمر للغزو

والاحراق على يد المغول والتتر .. وتناقلتها الألسنة حتى دخلها التحوير والتبديل .. وتعاقب عليها النساخ فغيروا الكثير من معالمها.. ودسوا من شعر غيره وأثبتوا له من القول ما برىء منه لسانه . وكيف لا يكون قد دب التحوير الى هذه الرباعيات من أول الأمر ، وأقدم مخطوط لها كتبه أحد سكان شيراز سنة ٨٦٥ هـ . أى بعد موت عمر بخمسين وثلثمائة سنة ؟ وكيف لا يكون عددها قد زاد عما نظمه الخيام ، والمخطوط لها كلما بعد به الزمن عن عهد ناظمه زاد عدد ما فيه من الرباعيات عن سابقه حتى وصل عددها الى ثمانمائة فى أحد مخطوطات كمبردج ؛ وأقدم مخطوط لها فى اكسفورد لا يحوى غير ثمان وخمسين ومائة رباعية . ؟

رباعيات الخيام :

ظلت رباعيات الخيام غائبة فى بطون الكتب ، ضائعة فى حنايا المكتبات ، حتى وفق الأستاذ كويل الى العثور على أقدم نسخة خطية لها فى ذلك العهد فى مكتبة بودليان بأكسفورد ، فنشر شيئا عنها وعن حياة عمر الخيام فى مجلة كلكتا سنة ١٨٥٨ م . ثم كتب بعد ذلك الى صديقه الشاعر « فتزجرالد » وعرض عليه النسخة فدرسها وأخرج أول ترجمة لها سنة ١٨٥٩ م ولم تكن تحوى الا خمسا وسبعين رباعية .

ولم تجد هذه الرباعيات المترجمة الى الانكليزية قراء أول الأمر وان كان ثمنها قد هبط الى بنس واحد .. ولم يذع لها خبر حتى وقع عليها الشاعر « روزتى » فنوه بذكرها ووجدت من يقبل عليها من رجال الأدب .

وفى سنة١٨٦٧ أخرج المسيو « نيقولا » ترجمان السفارة الفرنسية فى فارس ترجمة نثرية للرباعيات بها أربع وستون وأربعمائة رباعية نقلها عن نسخة طهران المطبوعة على الحجر سنة ١٨٦١ م .

وشجع ذلك« فتزجرالد » فأخرج سنة١٨٦٨ م طبعة ثانية للرباعيات أودعها مائة رباعيه ورباعية ثم بدأت تظهر قيمة هذهالرباعيات حتى وصل ثمن النسخة من ترجمة فتزجرالد فى الطبعة الثالثة الى سبعة شلنات ونصف الشلن ووصل ثمن بعض اعداد الطبعة الأولى الى ستين جنيها انكليزيا .

وأخرج الأديب ونفيلد سنة ١٨٨٣ ترجمة انكليزية لثمان وخمسمائة رباعية جمعها من نسخ عدة . ونشر البحاثة الانكليزى « هيرون آلين » صورة شمسية لمخطوط بودليان وترجم ما فيه فى كتاب طبعه سنة ١٨٩٨م.. وظل اسم الرباعيات ينتشربعد ذلك حتى أقبل عليها المترجمون الى أشهر اللغات وذاع اسمها وتأسس ناد بأسم الخيام فى لندن سنة ١٨٩٢ م . وكان من مآثره الأولى زيارة قبر « فتزجرالد » ومناشدة «شاه العجم» فى ذلك الوقت لترميم قبر الخيام فى نيسابور وتعهد الأزهار المغروسة حوله .

وفى سنة ١٩٢١ م وجد الدكتور « روزن » فى برلين نسخة قديمة للرباعيات بها تسع وعشرون وثلاثمائة رباعية تاريخها سنة ٧٢١ هـ .

ولكن الخط والورق يدلان على حداثتها عن ذلك العهد . والمظنون أنها نسخة طبق الأصل من نسخة ضائعة كتبت سنة ٧٢١ هـ ، وعند نشر الدكتور روزن لهذه النسخة سنة ١٩٢٢ وصلة من ميرزا محمد قزويني أمين المخطوطات الفارسية بالمكتبة الأهلية بباريس صورة من مجموعة بها ثلاث عشرة رباعية وجدت بين مجموعات أخرى فى كتاب جامع اسمه « مؤنس الأحرار » تاريخه سنه ٧٤١ هـ . وعلى هذا تكون هذه المجموعة الصغيرة أقدم طائفة للرباعيات لأنها تسبق نسخة بودليان المخطوطة سنة ٨٦٥ هـ . بثلاث وعشرين ومائة سنة .

وفى سنه ١٩٣٠ اكتشف أول مخطوط مصور لرباعيات الخيام بخط أحد سكان مدينة مشهد سنة ٩١١ هـ . وأول من تنبه اليه الأستاذ « نجيب أشرف » فاشتراه وأهداه الى مكتبة بتنا بالهند وأوراق هذا المخطوط خالية من ذكر طريقة انتقاله من فارس الى الهند . وفيه ست ومائتا رباعية مكتوبة بخط جميل وبه من الصور البديعة ما يجعله طرفة فارسية نادرة .

على هذا يصح أن يقال أن أصدق مجموعة قائمه بذاتها للرباعيات انما هى نسخة بودليان لأنها أقدم المجموعات عهدا وان كانت مكتوبة بعد موت الخيام بخمسين وثلاثمائة سنة . غير أن هذه النسخة القديمة تحوى تسع عشرة رباعية لا يقطع بصحة نسبتها الى الخيام .

وقد توفر الكثيرون على دراسة الرباعيات الحائرة وردها الى أصولها ومن أشهر هؤلاء المستشرق الروسى زوكفسكى الذى وجد اثنتين وثمانين رباعية مدسوسة على الخيام ورد نسبتها الى تسعة وثلاثين شاعرا من شعراء الفرس من أشهرهم عبد الله الأنصارى وابن أبى الخير والأنورى والعسجدى والعطار والفردوسى وجلال الدين رومى ونصر الدين الطوسى وحافظ الشيرازى .. انقطع الاستاذ كريستنسن الدانمركى الى درس كل ما ورد من رباعيات الخيام فى مختلف النسخ بين مخطوط ومطبوع فقابل بينها ثم أثبت فى كتابه ما ورد فى جميع هذه النسخ أو ورد فى أكثرها ، فتمكن من جمع مائة وعشرين رباعية قطع بصحة نسبتها الى الخيام . على أن كل الباحثين حاروا فى تحديد الرباعيات فان عددها يتردد بين ست وسبعين رباعية فى نسخة خطية بباريس تاريخها سنة ٩٢٧ هـ . وبين ثمانمائة رباعية فى مخطوط بمكتبة جامعة كمبردج عليه اسم مالكه سنة ١١٩٥ هـ .

وانا لنرانا أمام صعوبة شديدة فى اختيار الصادق من هذه الرباعيات لأنها تتفق فى الأسلوب والصياغة والعروض . ويزيد هذه الصعوبة أن كل رباعية قائمة بذاتها .. وأنها لا يجمعها تسلسل فكرة أو اضطراد تصوير وأن المعانى المودعة فيها كثيرة التكرار .. وأن الفرق طفيف بين اللغة الفارسية فى عهد الخيام وبينها بعد موته . ولسنا نعرف الكثير عن حياة الخيام أو نجد شيئا من آثاره الأدبية الأخرى فنستدل به على فهم شخصيته أو نستعين به على تفسير ما غمض من الرباعيات .

على أنه قد اكتشف حديثا فى مكتبة برلين كتاب نثر للخيام اسمه

« نوروزنامه » ضمن مجموعة من ست كتب ، وتاريخ هذه المجموعة سنة ٧٦٨ هـ والفضل فى اكتشافها للأستاذ « ويل » مدير القسم الشرقى بمكتبة برلين وكتاب الخيام الوارد فى هذه المجموعة فى أربع وخمسين صفحة وفيه أبواب عن عيد النيروز وتاريخ فارس وعن الصيد والذهب والخمر والجمال ٠٠ والكتاب شائق فى لفظه ٠٠ لطيف فى أسلوبه ٠٠ ولكنه خال من عمق التفكير أو نزعة التشاؤم الشائعة فى رباعيات الخيام ٠ وانما يتحقق اسناد هذا الكتاب الى عمر لأن سائر ماورد فى تلك المجموعة لمؤلفين عاشوا فى عصر الخيام ٠٠ ويزيد هذا الظن تحقيقا تشابه كثير من فقرات الكتاب لرباعياته وخاصة عند ذكر الخمر وجمال الحبيب ٠

ولعل خير الطرق لتحديد الرباعيات الصادقة حذف كل ما نسب للشعراء الذين جاءوا بعد عمر ، وقبول ما نقله المؤرخون المعاصرون له من شعره ، وتحكيم الاحساس والذوق فى اختيار الصادق من كل ما نسب اليه ٠٠ وتفهم روح الخيام فى شعره قياسا على النزر القليل الذى تركه المؤرخون من ترجمة حياته ٠

لذلك حار الأدباء فى فهم الخيام ٠ فمنهم من عده مستهترا يهزأ من الاديان ولا يعتقد البعث ، ومنهم من أنزله منزلة الصالحين وعده طاهر الذيل راسخ اليقين ٠ على أن الخيام كان جبريا يعتقد أن الانسان تسيره قوة خفية لا يملك دفعها ولا تدع له فرصة الاختيار بين النافع والضار ٠ وهو بالرغم مما يظهر فى رباعياته من الشك فى أمر الحياة والموت موحد يؤمن بوجود اله خلق الكون وهيمن عليه ٠ مؤد فريضة الحج ، مواظب على الصلاة ٠ ولذلك أدخل المتصوفة وهم ألد أعدائه بعض أشعاره فى أورادهم واهتموا بدرسها ٠ غير أن الكثيرين من بينهم لم ترقهم طائفة كبيرة من رباعياته فناصبوه العداء وهددوه بالقتل فهرب من وجوههم ولزم الصمت عهدا طويلا وأقفل بابه فى وجوه زواره وأضمر سره لا يظهر الناس عليه ٠

هذا هوالخيام الذى رماه الناس بالزندقة فى عهده والذى تقرن أشعاره اليوم بأشعار ابن أبى الخير والأنصارى والعطار وهم من أطهر الشعراء صفحة ٠

بقى على أن أسوق الى القراء كلمة فى ترجمتى هذه الرباعيات عن اللغة الفارسية ٠ أوفدتنى دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ الى باريس لدرس الفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية فقرأت أبوابا عدة من الشاهنامه وجلستان وأنوار سهيلى المعروف بكتاب كليلة ودمنة ٠ ووقعت لى نسخة رباعيات الخيام التى قام بنشرها سنة ١٨٦٧ المستشرق الفرنسى « نيقولا » عن نسخة طهران ٠ فانقطعت لقراءتها وتوفرت على درسها حتى اذا انتهيت منها دار بخلدى أن أنقلها عن الفارسية الى الشعر العربى رباعيات كما نظمها الخيام ، وشجعنى على ذلك افتقار اللغة العربية فى ذلك العهد الى هذه الرباعيات منقولة عن اللغة الفارسية ٠

ونصبت نفسى لذلك فراجعت نسخ الرباعيات الخطية المحفوظة فى دار الكتب الأهلية بباريس وسافرت فى مستهل سنة ١٩٢٣ الى برلين

فراجعت النسخ الخطيه المحفوظه فى القسم الشرقى من مكتبتها الجامعة · وعدت الى باريس فراجعت ما أودع مكتبتها — وأخصها مكتبة مدرسة اللغات الشرقية — من الصور الشمسية للمخطوطات المختلفة لهذه الرباعيات ؛ وقرأت ما ورد عن الخيام فى أسفار هذه المكتبات · وفى ربيع سنة ١٩٢٤ سافرت الى لندن فراجعت مخطوطات هذه الرباعيات فى المتحف البريطانى وقرأت الكتب التى تناولت الخيام من بين مجلداته ، وانطلقت الى كمبردج فراجعت مخطوطات جامعتها وقابلت المرحوم الأستاذ « براون » الذى وقف عمره على دراسة الآداب الفارسية وأنست الى رأيه · ثم عدت الى باريس وانقطعت لاتمام ترجمتى لهذه الرباعيات حتى اذا انتهيت من دراستى ونلت دبلوم مدرسة اللغات الشرقية فى اللغة الفارسية رجعت الى مصر وأخرجت الطبعة الأولى من ترجمتى للرباعيات فى صيف سنة ١٩٢٤ ·

ودارت الأيام واكتشفت مخطوطات جديدة لرباعيات الخيام وظهرت كتب جديدة عن عمر الخيام ، فزدت علما بالرجل وزدت تعلقا به وتفهما لروحه ، ووجدت فى دار الكتب المصرية من الكتب الفارسية والعربية التى تناولت ذكره ما لم أوفق الى ايجاده أيام كنت فى أوربا فراجعت ما ترجمت له من الرباعيات فى الطبعة الأولى وزدت شيئا غير يسير مما وقع لى منها وكان جديدا على ، ثم وضعت مقدمة أغزر مادة وأكثر ايضاحا وأدق تحليلا وأخرجت طبعة ثانية فى ربيع سنة ١٩٣١ أضفت اليها مالم أكن أعرف عن حياة الخيام أو رباعياته واخترت من كل ما نسب اليه ما تحقق لى من مصدره ووضح خبره ·· واثبت له ما شاق نفسى ولمس حسى وتبينت فيه عمق تفكيره وطلاوة أسلوبه وسمعت منه نجوى خاطره ·

ثم دارت الأيام وما زالت هذه الرباعيات ترنيم روحى أرددها خاليا بالليل أو سامرا بالنهار ، فهفت نفسى الى اخراج طبعة جديدة أبعث فيها نفحات الخيام الى عشاق تلك الروح السارية عبر السنين ·

وانما بدأت ترجمة هذه الرباعيات فى باريس سنة ١٩٢٣ بعد أن وصلنى نعى أخى الشقيق الذى مات ودفن فى دار غربة أحسست آلامها وأنا نازح الدار ·· فاستمددت من حزنى عليه قوة على تصوير آلام الخيام وظهر لعينى بطلان الحياة التى نعى عليها فى رباعياته ، فحسبتنى وأنا أترجمها أنظم رباعيات جديدة أودعها حزنى على أخى الراحل فى نضرة الشباب وأصبر نفسى بقرضها على فقده ·

وانى لأهديها من ذلك الثاوى بنيسابور بين ملتف الغياض ويانع الرياض ·· الى ذلك الراقد بحلفا بين شاطىء النيل وباسقات النخيل ·

أحمد رامى

القاهرة مارس سنه ١٩٥٠

رباعيات الخيام

* سمعت صوتا هاتفا فى السحر
نادى من الحان : غفاة البشر
هبوا املئوا كاس الطلى قبل أن
تفعم كاس العمر كف القدر

* أحس فى نفسى دبيب الفناء
ولم اصب فى العيش الا الشقاء
ياحسرتا ان حان حينى ولم
يتح لفكرى حل لغز القضاء

* أفق وهات الكاس أنعم بها
واكشف خفايا النفس من حجبها
وروّ أوصالى بها قبلما
يصاغ دن الخمر من تربها

* تروح أيامى ولا تغتدى
كما تهب الريح فى الفدفد
وما طويت النفس هماً على
يومين : أمس المنقضى والغد

* غد بظهر الغيب واليوم لى
وكم يخيب الظن فى المقبل
ولست بالغافل حتى أرى
جمال دنياى ولا أجتلى

* سمعت فى حلمى صــوتا أهاب
ما فتق النــــوم كمام الشـــباب
أفق فان النــــــوم صــــنو الردى
واشرب فمثـــــواك فراش التراب

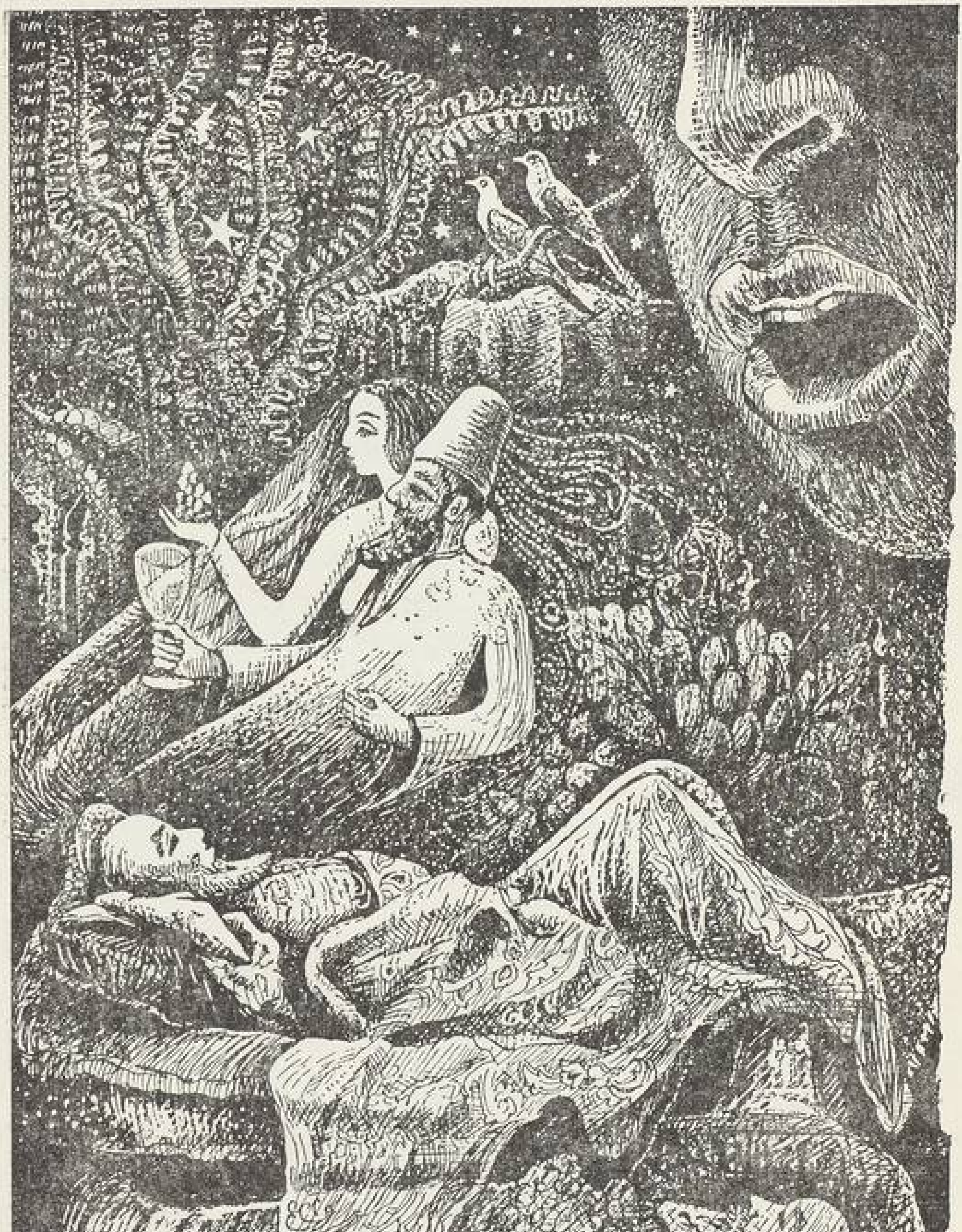
* قد مزق البـــدر ستار الظـــلام
فاغنم صفا الوقت وهات المـــدام
واطرب فان البـــــــدر من بعدنا
يثرى علينا فى طبـــــاق الرغام

* سأنتحى المـــوت حثيث الورود
وينمحى اسمى من سجل الوجـــود
هـــــات اسقنيها يا منى خــاطرى
فغــاية الأيام طول الهجـــــود

* هات اسقنيها أيهذا النـــــديم
أخضب من الوجـــه اصفرار الهموم
وان أمت فاجعـــــل غســـولى الطلى
وقـــد نعشى من فروع الكـــروم

سمعت فى حلمى صوتاً أهاب   ما فتق النوم كمام الشباب

أفق فإن النوم صنو الردى   واشرب فمثواك فراش التراب



* ان تقتلع من أصـــــلها سرحتى
وتصبح الأغصـــــــان قد جفت
فصغ وعـــــاء الخمـــر من طينتى
وامـــــلأه تسر الروح فى جثتى

* لبســـت ثوب العيش لم أستشر
وحـــــــرت فيه بين شتى الفكر
وسوف أنضـــو الثوب عنى ولـــم
أدرك لمــــــاذا جئت ؟ أين المقر ؟

* نمضى وتبقى العيشـــة الراضيه
وتنمحى آثارنا الماضـــــــــيه
فقبـــل أن نحيـــــا ومن بعدنا
وهذه الدنيـــــا على ما هيــــه

* طوت يد الأقدار سفر الشـــباب
وصوحت تلك الغصــــــون الرطاب
وقد شـــدا طير الصـــبا واختفى
متى أتى ؟ يا لهفا . أين غـــاب ؟

* الدهـــــر لا يعطى الذى نأمل
وفى ســـــبيل اليأس ما نعمـــــل
ونحـــــن فى الدنيا على همهـــــا
يســـوقنا حادى الردى المعجـــــل

* أفق خفيف الظل هذا السحر
وهاتها صرفا وناغ الوتر
فما أطال النوم عمرا ولا
قصر في الأعمار طول السهر

* اشرب فمثواك التراب المهيل
بلا حبيب مؤنس او خليل
وانشق عبير العيش فى فجره
فليس يزهو الورد بعد الذبول

* كم آلم الدهر فؤاداً طعين
وأسلم الروح ظعين حزين
وليس ممن فاتنا عائد
أسأله عن حالة الراحلين

* يا دهر أكثرت البلى والخراب
وسمت كل الناس سوء العذاب
وياثرى كم فيك من جوهر
يبين لو ينبش هذا التراب

* وكم توالى الليل بعد النهار
وطال بالأنجم هذا المدار
فامش الهوينى ان هذا الثرى
من أعين ساحرة الاحورار

* أين النديم السمح أين الصـبوح
فقد أمض الهـــم قلبى الجـريح
ثلاثة هن أحـــب المـــنى :
كاس ، وأنغام ، ووجـــه صبيح

* نفوسـنا ترضى احتكام الشراب
أرواحنا تفدى الثنايا العـــذاب
وروح هـذا الـــدن نستله
ونستقيه سـائغا مسـتطاب

* يا نفس ما هذا الأسى والكـدر
قد وقع الاثم وضـــاع الحذر
هل ذاق حـلو العفو الا الـذى
أذنب والله عفـــا واغتفـــر

* نلبس بين النـــاس ثوب الرياء
ونحن فى قبضـــة كف القضـــاء
وكم سـعينا نرتجـى مهربـاً
فكان مسعانا جميعـــا هبـــاء

* لم تفتح الأنفس باب الغيـوب
حتى ترى كيف تسـام القلوب
ما أتعس القلب الذى لم يكـد
يلتـــام حتى أنكأته الخطوب

* عامل كأهليك الغـــريب الوفى
واقطـــــع من الأهل الذى لا يفى
وعف زلالا ليس فيـــه الشـــفا
واشرب زعاف الســـم لو تشتفى

* أحسن الى الأعـــداء والأصدقاء
فانمـــا أنس القلوب الصـــفاء
واغفر لأصحـــــابك زلاتهـــم
وسامح الأعـــداء تمح العـــداء

* عاشر من النـــاس كبار العقول
وجـــانب الجهال أهل الفضـــول
واشرب نقيع الســـم من عاقل
واسكب على الارض دواء الجهـــول

* ياتارك الخمـــر لمـــاذا تلوم ؟
دعنى الى ربـــى الغفـــور الرحيم
ولا تفاخرنى بهجـــــر الطلى
فأنت جـــــان فى سواها أثيم

* أطفىء لظى القلب ببـــرد الشراب
فانمـــا الأيام مثل الســـحاب
وعيشنا طيف خيـــــال فنـــل
حظك منه قبـــل فوت الشـــباب

* بستان أيامك نامى الشجر
فكيف لا تقطف غض الثمر
اشرب فهذا اليوم ان أدبرت
به الليالى لم يعده القدر

* جادت بساط الروض كف السحاب
فنزه الطرف وهات الشراب
فهذه الخضرة من بعدنا
تنمو على أجسادنا فى التراب

* وان تواف العشب عند الغدير
وقد كسا الأرض بساطا نضير
فامش الهوينى فوقه ٠ انه
غذته أوصال حبيب طرير

* يا نفس قد آدك حمل الحزن
يا روح مقدور فراق البدن
اقطف أزاهير المنى قبل أن
يجف من عيشك غض الفنن

* يحلو ارتشاف الخمر عند الربيع
ونشر أزهار الروابى يضوع
وتعذب الشكوى الى فاتن
على شفا الوادى الخصيب اليفيع

* فلا تتب عن حسـو هذا الشراب
فانما تنـدم بعد المتـاب
وكيف تصحـو وطيـور الربى
صداحة والروض غض الجنـاب

* زخـارف الدنيا أسـاس الألم
وطالب الدنيـا نديم النـدم
فكن خلى البـال من أمرهـا
فكل ما فيها شـقاء وهم

* وأسعد الخلق قليل الفضـول
من يهجر النـاس ويرضى القليل
كأنه عنقـاء عنـد السهى
لا بومـة تنعـب بين الطلول

* من يحسب المـال أحب المنى
ويزرع الارض يريـد الغـنى
يفـارق الدنيـا ولم يختبر
فى كـنهه أحوال هذى الدنى

* سرى بجسمى الغض مـاء الفناء
وسـار فى روحى لهيب الشقاء
وهمت مثـل الريح حتى ذرت
تراب جسمى عاصـفات القضاء

* يا من يحـــار الفهم فى قدرتك
وتطلب النفس حمى طـــــاعتك

اســـــكرنى الاثــــم ولكننى
صحوت بالآمـــــال فى رحمتـــك

* لم أشرب الخمر ابتغاء الطـــرب
ولا دعتنى قـــــلة فى الأدب

لكن احســــــاسى نزاعـــا الى
اطلاق نفسى كان كل الســـــبب

* أفنيت عمرى فى اكتنـاه القضاء
وكشف ما يحجبـــــه فى الخفاء

فلم أجـــــــد أسراره وانقضى
عمرى وأحسست دبيب الفنــــاء

* أطال أهل الأنفس البـــاصره
تفكيرهم فى ذاتك القــــــادره
ولـــم تزل يـــا رب أفهـــامهم
حيرى كهذى الأنجم الحـــائره

* لم يجن شيئا من حيـــاتى الوجود
ولن يضـــير الكون أنى أبيـــد

وا حيرتى ما قـــال لى قـــائل :
ماذا اشتعال الروح ٠٠ كيف الخمـود

* اذا انطوى عيشى وحـــان الأجل
وســـــــد فى وجهى باب الأمـــل
قـــر حبـــاب العمـــر فى كاســـه
فصبها للموت ســــــاقى الأزل

* ان لم أكن أخلصت فى طاعتـــك
فاننى اطمـــــع فى رحمتـــــك
وانمـــــــا يشـــــفع لى أننى
قد عشـــــت لا أشرك فى وحدتك

* يا رب هيىء ســـــبب الرزق لى
ولا تذقنى منـــــة المفضـــــــل
وأبقنى نشــــــوان كيمـــــا أرى
روحـــى نجت من دائها المعضـــــل

* افنيت عمرى فى ارتقـــاب المنى
ولم أذق فى العيش طعم الهنـــــا
واننى أشـــــــفق أن ينقضى
عمـــــرى وما فارقت هذا العنـــــا

* لم يبرح الداء فؤادى العليـــــل
ولم أنل قصـــــدى وحـــان الرحيل
وفات عمـــــرى وأنا جـــــاهل
كتاب هذا الدهر جم الفصـــــول

* صفا لك اليـــوم ورق النسيم
وجـــال فى الأزهار دمع الغيـــوم
ورجـــــع البلبل الحـــــانه
يقول هيــا اطرب وخل الهمـــوم

* الدرع لا تمنـــع سهم الأجـــل
والمـــــال لا يدفعـــــه ان نزل
وكل مـــا فى عيشـــنا زائل
لا شىء يبقـــى غير طيب العمـــل

* الله يـــدرى كل ما تضـــمر
يعلم مـــا تخفى وما تظهـــر
وان خدعت النـــاس لم تستطع
خـــداع من يطـــوى ومن ينشر

* وانمـــا بالموت كل رهـــين
فاطرب فما أنت من الخـــالدين
واشرب ولا تحمـــل اسى فادحـــاً
وخل حمـــل الهم للاحقـــين

* رايت خـــزافاً رحـــاه تدور
يجـــد فى صوغ دنان الخمـــور
كانه يخـــلط فى طينهـــا
جمجمة الشـــاه بساق الفقير

❋ تملك النـــاس الهوى والغرور
وفتنـــة الغيد وسكنى القصـــور
ولو تزال الحجـــب بانت لهـم
زخـــارف الدنيـــا وعقبى الأمور

❋ ان الذى تأنس فيــــه الوفاء
لا يحفظ الود وعهد الاخــــاء
فعاشر النـــاس على ريبــــة
منهم ولا تكثر من الأصـــــدقاء

❋ زاد الندى فى الزهر حتى غـدا
منحنيا من حمل قطـــر النـدى
والكم قـــد جمــــع أوراقه
فظل فى زهر الربى ســـيدا

❋ واســـعد الخلق الذى يرزق
وبـــابه دون الورى مغـــلق
لا سيد فيهم ولا خـــــادم
لهـــم ولـــكن وادع مطلـــق

❋ قلبى فى صـــدرى أسير سجين
تخجله عشرة مـــــاء وطـــين
وكم جـــرى عزمى بتحطيمــــه
فكان ينهــــانى نداء اليقـــين

* مصباح قلبى يستمد الضـــياء
من طلعة الغيـد ذوات البهـــاء
لكننى مثـــــل الفراش الذى
يسعى الى النـــور وفيه الفنــاء

* طبعى ائتناسى بالوجـوه الحسان
وديدنى شرب عتـــاق الدنان
فاجمـــع شتات الحظ وانعـم بها
من قبل أن تطويك كف الزمـــان

* تعــاقب الأيام يدنى الأجـــل
ومرهـــا يطويك طى الســجل
وســـوف تفنى وهى فى كرها
فقض مـــا تغنمه فى جـــذل

* لا تشغل البـــال بماضى الزمـان
ولا بآتى العيش قبـــل الاوان
واغنم من الحـــاضر لذاته
فليس فى طبع الليـــالى الأمـان

* قيل لـدى الحشر يكون الحساب
فيغضب الله الشـــديد العقـاب
وما انطـــوى الرحمـــن الا على
اناله الخـــير ومنح الثـــواب

* كان الذى صـــــورنى يعلم
في الغيب مـــا أجنى ومـــا آثم
فكيف يجـــزينى على أنـــنى
أجرمت والجـــرم قضـــا مبرم

* هات اسقنى كاس الطلى السلسل
وغننى لحنـــــا مع البلبل
فانمـــا الابريق فى صـــبه
يحكى خرير المــــاء فى الجدول

* الخمر فى الكاس خيـال ظريف
وهى بجـوف الدن روح لطيـف
أبعـــــد ثقيل الظل عن مجلسى
فانمـــا للخمـــر ظل خفيف

* بات نديمى ذو الثنـــايا الوضاح
وبيننـــا زهر أنيـــق وراح
وافتض من لؤلؤ أصـــدافها
فافتر فى الآفاق ثغر الصـــباح

* نار الهـــوى تمنع طيب المنام
وراحة النفس ولذ الطعـــام
وفاتر الحب ضـــعيف اللظـــى
منطفىء الشـــعلة خـــابى الضرام

* القلب قد أضــــناه عشق الجمال
والصدر قد ضــــاق بما لا يقــال
يا رب هل يرضـــيك هذا الظمـــا
والمــــاء ينســـاب أمامى زلال

* خلقتنى يا رب مـــاء وطـــين
وصغتنى ماشـــئت عزا وهـــون
فما احتيـــالى والذى قد جـــرى
كتبته يارب فوق الجبــــــــين

* ويا فؤادى تلك دنيـــا الخيال
فلا تنـــؤ تحت الهموم الثقــال
وســـلم الأمر فمحـــو الذى
خطت يد المقـــدار أمر محـــال

* وانما نحـــن رخاخ القضـــاء
ينقلنا فى اللوح أنى يشـــــاء
وكل من يفـــــرغ من دوره
يلقى به فى مستقر الفنــــــاء

* رأيت صـــفا من دنان سرى
ما بينها همس حديث جـــــرى
كأنهـــا تســـال : أين الذى
قـــد صاغنا أو باعنـــا أو شرى ؟

* سطا البلى فاغتال أهل القبور
حتى غدوا فيها رفاتا نثير
أين الطلى تتركني غائبا
أجهل أمر العيش حتى النشور

* اذا سقاني الموت كأس الحمام
وضمكم بعدي مجال المدام
فافردوا لي موضعي واشربوا
في ذكر من أضحى رهين الرجام

* عن وجنة الأزهار شف النقاب
وفي فؤادي راحة للشراب
فلا تنم فالشمس لما يزل
ضياؤها فوق الربى والهضاب

* فكم على ظهر الثرى من نيام
وكم من الثاوين تحت الرغام
وأينما أرمي بعيني أرى
مشيعا أو نهزة للحمام

* يا رب في فهمك حار البشر
وقصر العاجز والمقتدر
تبعث نجواك وتبدو لهم
وهم بلا سمع يعي أو بصر

* بينى وبين النفس حـرب سجال
وأنت يا ربى شـــديد المحـال
انتظـــر العفـــو ولكننى
خجلان من علمـــك سوء الفعال

* شقت يد الفجـر ستار الظلام
فانهض وناولنى صـــبوح المدام
فكم تحيينـــا له طلعـــة
ونحن لا نملك رد الســـلام

* معاقرو الكأس وهم ســـادرون
وقائمو الليـــل وهم ســـاجدون
غرقى حيـــارى فى بحـــار النهى
والله صـــاح والورى غافلون

* كنا فصرنا قطـــرة فى عبـــاب
عشـــنا وعدنا ذرة فى التراب
جئنا الى الأرض ورحنـــاكما
دب عليها النمل حينـــا وغـــاب

* لا افضح السر لعـــال ودون
ولا أطيل القـــول حتى يبين
حالى لا أقـــوى على شرحهـــا
وفى حنـــايا الصـــدر سرى دفين

* أولى بهذى الأعين الهاجده
أن تغتدى فى أنسها ساهده
تنفس الصبح فقم قبل أن
تحرمه أنفاسنا الهامده

* هل فى مجالى الكون شىء بديع
أحلى من الكاس وزهر الربيع
عجبت للخمار هل يشترى
بماله أحسن مما يبيع

* هوى فؤادى فى الطلى والحباب
وشجو أذنى فى سماع الرباب
ان يصنع الخزاف من طينتى
كوبا فاترعها ببرد الشراب

* يامدعى الزهد أنا أكرم
منك وعقلى ثملا أحكم
تستنزف الخلق وما أستقى
الا دم الكرم فمن آثم ؟

* الخمر كالورد وكاس الشراب
شفت فكانت مثل ورد مذاب
كأنما البدر نثا ضوءه
فكان حول الشمس منه نقاب

* لا تحسبوا أنى أخـــاف الزمان
أو أرهب المـــوت اذا الموت حـــان
الموت حق . لســـت أخشى الردى
وانمـــــا أخشى فـــوات الأوان

* لا طيب فى الدنيـــا بغير الشراب
ولا شـــجى فيها بغـــير الرباب
فكرت فى أحوالهـــا لم أجـــــد
أمتع فيهـــا من لقـــاء الصحاب

* عش راضيا واهجـر دواعى الألم
واعــدل مع الظـــالم مهما ظلم
نهـــاية الدنيا فنــــاء فعش
فيها طليقـــا واعتبرها عـــدم

* لا تأمل الخـــل المقيم الوفاء
فانمـــا أنت بدنيـــا الرياء
تحمــــل الداء ولا تلتمس
له دواء وانفـــرد بالشـــقاء

* اليوم قد طاب زمـــان الشباب
وطـــابت النفس ولـــذ الشراب
فلا تقل كاس الطلى مـــرة
فانمـــا فيها من العيش صـــاب

* وليس هذا العيش خلدا مقيـــم
فما اهتمامى محـــــدث أم قديم
سنترك الدنيـــا فما بالنـــا
نضـيع منهـــا لحظات النعيم ؟

* حتام يغرى النفس برق الرجـاء
ويفزع الخـــاطر طيف الشـــقاء
هـــات اسقنيها لســت أدرى اذا
صــعدت أنفاسى رددت الهـــواء

* دنيـــاك ساعات سراع الزوال
وانمـــا العقبى خلود المـــآل
فهل تبيـــع الخلد يا غـــافلا
وتشترى دنيـــا المنى والضـــلال

* يا من نسيت النار يوم الحســاب
وعفت أن تشرب مـــاء المتـــاب
أخـــاف ان هبت رياح الردى
عليـــك أن يأنف منـــك التراب

* يا قلب كم تشقى بهذا الوجـــود
وكل يـــوم لك هم جـــديد
وأنت يا روحـــى ماذا جنت
نفسى وأخـــراك رحيل بعيـــد

تتـــــائر الأوراق حول الشـــجر

* تناثرت أيام هذا العمــــر
فانعـــم من الدنيــــا بلذاتها
من قبــــل أن تسقيك كف القدر

* لا توحش النفس بخـوف الظنون
واغنم من الحـــاضر أمن اليقين
فقد تســـاوى فى الثرى راحــل
غدا ومـــاض من ألوف السـنين

* مررت بالخزاف فى ضـــحوة
يصـــوغ كوب الخمـــر من طينة
أوسعها دعـــا فقـــالت له
هل أقفرت نفسك من رحمـــــة

* لو أننى خـيرت أو كان لى
مفتـــاح باب القـــدر المقفل
لاخترت عن دنيـــا الأسى أننى
لم أهبط الدنيـــا ولم أرحــل

* هبطت هذا العيش فى الآخـرين
وعشت فيـــه عيشـــة الخاملين
ولا يوافينى بمـــــا أبتغى
فأين منى عاصـــفات المنـــون

* حكمك يا أقــدار عين الضـلال
فاطلقيني آد نفسى العقـــــــال
ان تقصرى النعمى على جـــاهل
فلست من أهل الحجـــا والكمال

* اذا سقاك الدهر كاس العـذاب
فلا تبن للنـــاس وقع المصـــاب
واشـــــرب على الأوتار رنانة
من قبـــل آن تحطم كاس الشراب

* لابد للعاشـــق من نشـــوة
أو خفة فى الطبـــع أو جنـــة
والصحو باب الحـــزن فاشرب تكن
عن حـــالة الأيـــام فى غفلة

* انا الذى عشـــت صريع العقـار
فى مجلس تحييـــــه كاس تدار
فعد عن نصحى ، لقـــد أصبحت
هذى الطلى كل المنى والخيـــار

* أعلم من أمرى الذى قـــد ظهر
وأستشف البـــاطن المســـتتر
عدمت فهمى ان تكن نشـــوتى
وراءهـــا منزلة تنتظـــر

* طارت بى الخمـــــــر الى منزل
فوق السماك الشـــــاهق الأعزل

فاصبحت روحـــــى فى نجـــوة
من طين هذا الجســـــد الأرذل

* سئمت يا ربى حيـــــاة الألم
وزاد همى الفقـــر لمـــــا الم

ربى انتشلنى من وجـــودى فقـد
جعلت فى الدنيا وجودى عـــدم

* لم يخل قلبى من دواعى الهمـــوم
أو ترض نفسى عن وجـــودى الأليم

وكم تأدبت بأحـــــــداثه
ولم أزل فى ليـــل جهل بهيــــم

* الله قد قدر رزق العبـــــاد
فلا تؤمل نيـــــل كل المـــراد

ولا تذق نفســــــك مـــر الأسى
فانمـــا أعمـــارنا للنفـــاد

* ان الذى يعـــرف سر القضــاء
يرى ســـــواء سعده والشـــقاء

العيش فان فلنـــدع أمــــره
أكان داء مســـــنا أم دواء

* ياطالب الدنيــا وقيت العثار
دع أمل الربح وخــوف الخسار
واشرب عتيــق الخمــر فهى التى
تفك عن نفسك قيد الاســار

* الكاس جسـم روحه السـاريه
هذى الســلاف المزة الصــافيه
زجاجها قــد شــف حتى غـدا
مــاء حوى نيرانها الجــاريه

* قد ردد الروض غنــاء الهزار
وارتاحت النفس لكاس العقــار
تبســم النور فقم هاتهــا
نثار من الأيام قبــل الدمــار

* بى من جفاء الدهــر هم طويل
ومن شقاء العيش حــزن دخيـل
قلبى كــدن الخمر يجرى دمــاً
ومقلتى بالدمــع كاس تســيل

* وكلما راقبت حــال الزمن
رايتــه يحــرم أهل الفطــن
سبحان ربــى • كلمــا لاح لى
نجــم طوته ظلمــات المحن

* ماذا جنينا من متـــــاع البقـاء

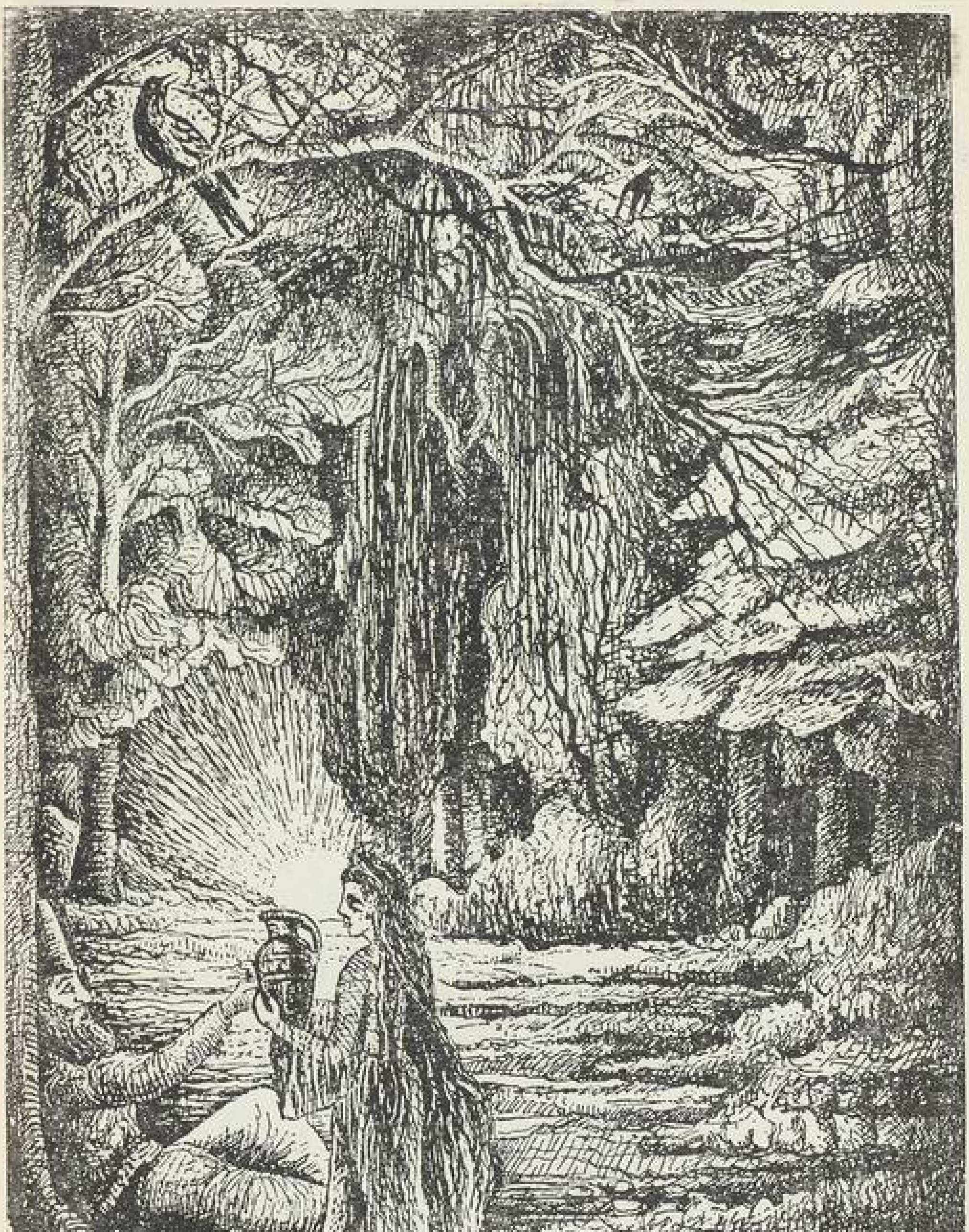
ماذا لقينـــــا فى سبيل الفنـــاء

هل تبصر العين دخـــــــان الألى

صـــــاروا رمادا فى أتون القضـاء

قد ردد الروض غناء الهزار   وارتاحت النفس لكأس العقار

تبسم النور فقم هاتها   نثأر من الأيام قبل الدمار



* تلك القصور الشاهقات البنـــاء
منـــــازل العز ومجلى الســـناء
قـــد نعب البـــوم على رســـمها
يصيح : أين المجـــد ، أين الثراء

* هون على النفس احتمال الهمـوم
واغنم صفا العيش الذى لا يـدوم
لو كانت الدنيـــــا وفت للألى
راحـــوا لمـــا جاءك دور النعيم

* وانما الدهـــر مذيق الكروب
نعيمـــــه رهن بكف الخطـــوب
ولو درى الهم الذى لم يجـــىء
دنيا الأسى لاختـــار دار الغيوب

* صبت علينــــا وابلات البــلاء
كأننا أعـــداء هذا القضــــاء
بينا ترى الابريق والكاس قـــد
تبادلا التقبيل حـــول الدمـــاء

* تفتح النوار صب المـــدام
واخلع ثيـــاب الزهـــد بين الأنام
وهاتها من قبـــــل سطو الردى
فى مجلس ضـــم الطلى والغـرام

* حـــار الورى ما بين كفر ودين
وأمعنوا فى الشـــك أو فى اليقين
وسوف يدعوهم منـــادى الردى
يقول ليس الحق ما تســلكون

* نصبت فى الدنيـا شراك الهوى
وقلت أجـــزى كل قلب غـــوى
أتنصـــب الفخ لصـــيدى وان
وقعت فيه قلت عـــاص هــوى

* أنا الذى أبدعت من قـــدرتك
فعشت أرعى فى حمـــى نعمتـــك
دعنى الى الآثـــام حتى أرى
كيف يذوب الاثم فى رحمتـــك

* ان تفصل القطرة من بحـــرها
ففى مـــداه منتهى أمرهـــا
تقاربت يا رب ما بيننـــا
مســـافة البعد على قدرهـــا

* وانما الدنيـــا خيال يزول
وأمرنا فيها حـــديث يطـــول
مشرقها بحـــر بعيد المـــدى
وفى مـــداه ســـيكون الأفول

※ جهلت يا نفسى سر الوجـــود
وغبت فى غور القضـــــاء البعيد
فصورى من نشـــوتى جنـــة
فربمـــا احـــرم دار الخلود

※ يا ورد أشبهت خـــدود الحسان
وياطلى حاكيت ذوب الجمـــــان
وانت يا حظـــى تنكرت لى
وكنت من قبل الأخ المســـتعار

※ أولى بك العشق وحسو الشراب
وحنـــة النـــاى ونوح الرباب
فاطلق النفس ولا تتصـــــل
بزخـرف الدنيـــا الوشيك الذهاب

※ لا تشغل البـــال بأمر القدر
واسمع حـــديثى يا قصير النظـر
تنح واجلس قانعـــا وادعـــا
وانظر الى لعب القضـــا بالبشر

※ يا قلب ان ألقيت ثوب العنـــاء
غدوت روحا طاهرا فى الســـماء
مقامك العـــرش ترى حطـــة
أنك فى الأرض أطلت البقـــاء

* ان الذى يذبل زهـر الربيـع
ينثر أوراق وجـودى الجميـع
والهم مثـل السم ترياقـه
فى الخمر فاشرب قـدر ما تستطيع

* زجاجة الخمـر ونصف الرغيف
وما حـوى ديوان شعر طريف
احب لى ان كنت لى مؤنسـاً
فى بلقـع من كل ملك منيـف

* اتسمع الديك أطـال الصياح
وقد بـدا فى الأفق نور الصـباح
ما صـاح الا نادباً ليـلة
ولت من العمـر السريع الرواح

* علام تشقى فى سـبيل الألم
ما دمت تدرى أنك ابن العـدم ؟
الدهـر لا تجرى مقـاديره
بأمرنا فارض بمـا قد حـكم

* تحمل الداء كبير الرجـاء
أنك يومـا ستنال الشـفاء
واشكر على الفقر الذى ان يرد
أصبحت موفور الغـنى والثراء

* ليتك يارب تبيـــد الوجـــود
وتخلق الأكوان خلقـــا جـــديد

فتغفل اســـمى أو تزيد الذى
قدرت لى فى الرزق بين العبيـــد

أتسمع الديك اطال الصياح وقد بدا فى الأفق نور الصباح

ماصاح الا نادبا ليلة ولت من العمر السريع الرواح



* وصلتنى بالنفس منـــذ القدم
فكيف تفرى شـــملنا الملتئم
وكنت ترعـــانى فماذا دعـــا
الى اطراحـــى للأسى والألـــم

* هـات الطلى فالنفس عما قليل
توشك من فرط الأسى أن تسـيل
عســاى أنسى الهم فى نشـوتى
من بعـــد رشفى كاسها السلسبيل

* يا ساقى الخمـر افق هاتها
ثم اسـقنى سـائل ياقوتهـــا
فانهـــا تبعث من روحهـــا
نفسى وتحــيى ميت لذاتهـــا

* صب من الابريق صـافى الدماء
واشرب وهـات الكاس ذات النقاء
فليس بين النــاس من ينطـوى
على الذى فى صدرها من صــفاء

* أين طهور النفس عف اليمين
وكيف كانت عيشـــة الصالحين
ان كنت لا تغفر ذنبى فمـــا
فضلك يا ربـــى على العـــالمين

* أبدعت فينـــا بينـات العبر
وصغتنا يا رب شـــتى الصـور
فهل أطيق اليـــوم محـــو الذى
تركتـــــه فى خلقتى من أثــــر

* طبـــائع الانفس ركبتهـــا
فكيف تجـزى أنفســا صغتها
وكيف تفنى كامـــلا أو ترى
نقصـــا بنفس أنت صـــورتها

* تخفى عن النـــاس سنا طلعتك
وكل ما فى الكون من صنعتـــك
فأنت مجـــلاه وأنت الذى
ترى بديع الصـــنع فى آيتـــك

* يا رب مهد لى سبيل الرشـــاد
واكتب لى الراحـــة بعد الجهـاد
وأحى فى نفسى المنى مثلمـــا
يحيى موات الأرض صـوب العهاد

* لن يرجـــع المقدار فيما حـكم
وحملك الهـــم يزيد الألـــم
ولو حزنت العمـــر لن ينمحـى
ما خطه فى اللوح مــر القـلم

* ولى الدجى قم هات كاس الشراب
كانمـــا الياقوت فيها مـــذاب

واحرق من العود بخورا وخـــذ
من غصنه المعطـــار واصنع ربـــاب

* الخمـــــر توليك نعيم الخلود
ولذة الدنيـــا وأنس الوجـــود

تحـــرق مثل النـــار لكنهـــا
تجعل نار الحـــزن مـــاء برود

* عيشى من غير الطلى مســتحيل
فانها تشـــفى فؤادى العليـــل

ما أعـــذب الســـاقى اذا قال لى
تنـــاول الكأس ورأسى يميـــل

* أولى بهذا القلب أن يخفقـــا
وفى ضرام الحـــب أن يحـــرقا

ما أضـــيع اليـــوم الذى مر بى
من غير أن أهوى وأن أعشـــقا

* سارع الى اللذات قبل المنـــون
فالعمر يطويه مرور الســـنين

ولســـت كالأشجار ان قلمت
فروعها عـــادت رطاب الغصـــون

* ان الألى ذاقوا حيـــاة الرغد
وأنجـــز الدهر لهم ما وعـــــد
قد عصف المـــــوت بهم فانطووا
واحتضنوا تحـــت تراب الأبـــد

* نفسى خلت من أنس تلك الصحاب
لمـــــا غـــدوا ثاوين تحت التراب
فى مجلس العمـــــر شربنا الطلى
فلم يفق منـــــا صريع الشراب

* ولست مهما عشت أخشى العـدم
وانمـــا أخشى حيـــــاة الألم
اعارنى الله حيــــــــاتى ومن
حقوقه استرداد هـــذى النســم

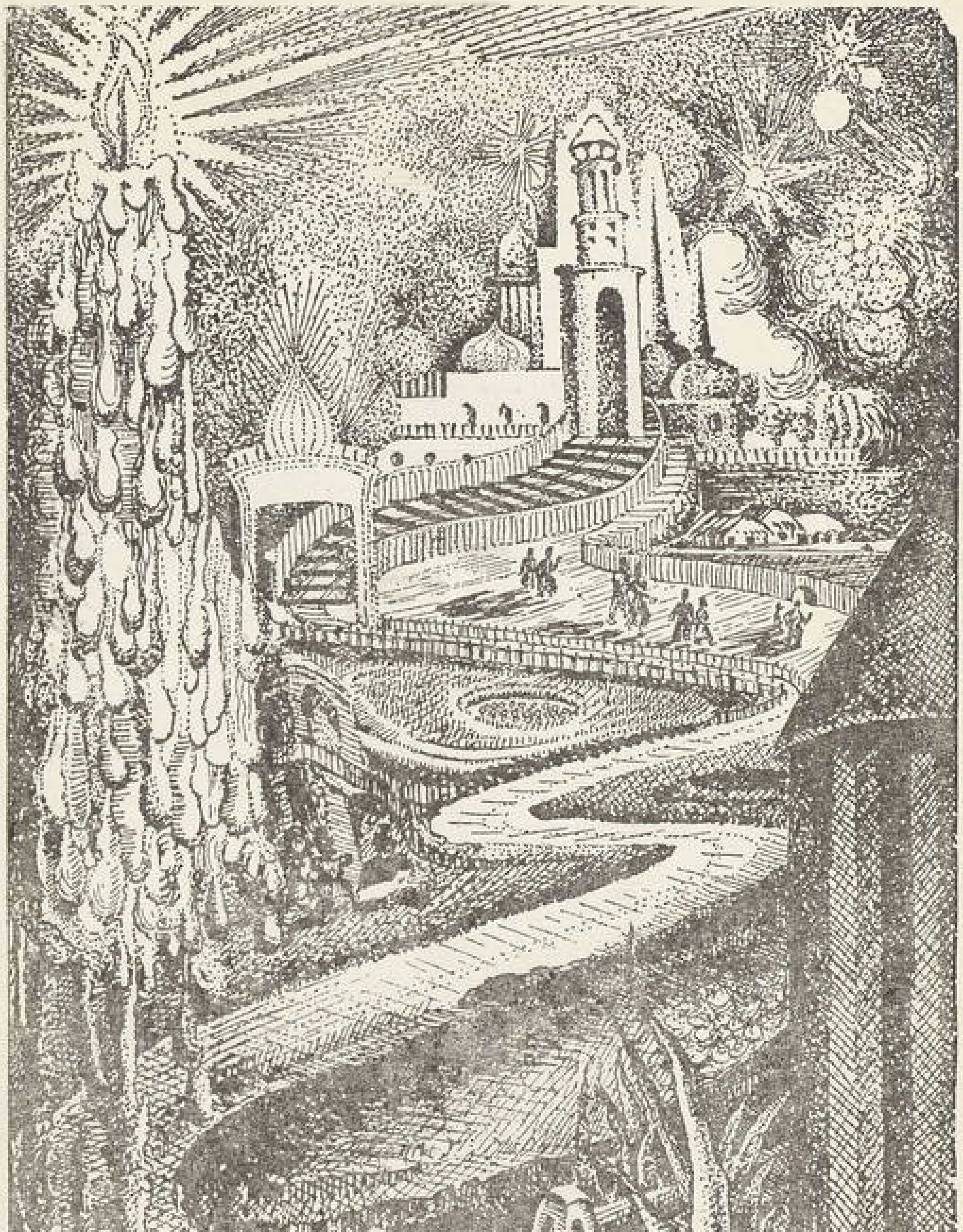
* قالوا امتنع عن شرب بنت الكروم
فانهـــا تورث نار الجحـــيم
ولذتى فى شربهـــا ســـاعة
تعـــدل فى عينى جنان النعيم

* ان دارت الكأس ولـــذ الشراب
فكن رضى النفس بين الصـــحاب
واشرب فما يجديك هجـــر الطلى
ان كان مقـــدورا عليك العذاب

* شيئان فى الدنيا هما أفضـــل
في كل ما تنوى وما تعمـــــــل

لا تتخـــذ كل الورى صـــاحبا
ولا تنـــــل من كل مـــايؤكل

إن الألى ذاقوا حياة الرغد ... وأنجز الدهر لهم ما وعد
قد عصف الموت بهم فانطووا ... واحتضنوا تحت تراب الأبد



* لو كان لى قـــدرة رب مجيد
خلقت هذا الكون خلقـــاً جديد
يكون فيه غير دنيـــــا الأسى
دنيـــا يعيش الحـــر فيها سعيد

* اذا بلغت المجـــد قالوا زنيم
وان لزمت الـــدار قالوا لئـيم
فجـــانب النـــاس ولا تلتمس
معـــرفة تورث حمل الهمـــوم

* خير لى العشـــق وكأس المـــدام
من ادعاء الزهـــد والاحتشـــام
لو كانت النـــــار لمثلى خلت
جنـــات عدن من جميع الأنـــام

* عبدك عاص أين منـــك الرضاء
وقلبـــه داج فأين الضـــياء
ان كانت الجنـــة مقصـــورة
على المطيعين فأين العطـــاء ؟

* أهل الحجا والفضل هدى العقول
قد حـاولوا فهم القضـــاء الجليل
فحـــدثونا بعض أوهـــامهم
ثم احتواهم ليـــل نوم طويل

* يا عالم الأسرار عـــــلم اليقين

يا كاشف الضر عن البائســــين

يا قابل الأعــذار فئنـــا الى

ظلك فاقبـــل توبة التائبـــين

مصادر الكتاب

(ا) مخطوطات الرباعيات

١ ـ نسخة بودليان باكسفورد ... ... سنة ٨٦٥ هـ.
٢ ـ نسخة كوركيان بباريس ... ... سنة ٧٤١ هـ.
٣ ـ نسخة روزن ببرلين ... ... سنة ٧٢١ هـ.
٤ ـ نسخة المكتبة الأهلية بباريس ... ... سنة ٩٠٢ هـ.
٥ ـ نسخة المكتبة الأهلية بباريس ... ... سنة ٩٣٤ هـ
٦ ـ نسخة المتحف البريطاني بلندن ... ... سنة ٩٧٧ هـ.
٧ ـ نسخة المتحف البريطاني بلندن ... ... سنة ١٠٢٢ هـ.
٨ ـ نسخة مكتبة برلين ... ... سنة ١٠٥٨ هـ.
٩ ـ نسخة جامعة كمبردج ... ... سنة ١١٩٥ هـ.

(ب) المراجع الشرقية

١ — النظامي السمرقندي ... ... جهار مقاله سنة ٥٥٠ ﻫ.
طبع ليدن سنة ١٩٠٩
٢ — الشهر زوري ... ... نزهة الأرواح سنة ٥٨٦ ﻫ .
طبع بطرسبرج سنة ١٨٩٧
٣ - القفطي ... ... تاريخ الحكماء سنة ٧٢٤ ﻫ .
طبع ليبزج سنة ١٩٠٣
٤ — ابن الأثير ... . الكامل في التاريخ سنة ٦٢٨ ﻫ .
طبع ليدن سنة ١٨٦٤
٥ — زكريا قزويني ... ... آثار البلاد سنة ٦٧٤ ﻫ .
طبع جوتنجن سنة ١٨٤٨
٦ - علاء الدين جويني .. .. جهان كشاى سنة ٦٨٠ ﻫ .
طبع باريس سنة ١٨٨٥
— رشيد الدين فضل الله .. .. جامعة التواريخ سنة ٧١٥ ﻫ ،
طبع ليدن سنة ١٩١١
٨ — حمد الله قزويني ... ... تاريخ كزيدة سنة ٧٣٠ ﻫ .
طبع ليدن سنة ١٩١٣
٩ - دولت شاه ... ... تذكرة الشعراء سنة ٨٩٢ ﻫ .
طبع ليدن سنة ١٩٠١
١٠ — خاوند شاه ... . روضه الصفا سنه ٩٠٣ ﻫ .
طبع بومباى سنة ١٨٤٤
١١ — خاوند مير ... ... حبيب السير سنة ٩٢٧ ﻫ .
طبع باريس سنة ١٨٧٦

(ج) المراجع الغربية

١ - ج هامر ... ... تاريخ الطائفة الإسماعيلية .
باريس سنة ١٨٣٣

٢ - م دفريمرى ... ... تاريخ السلاجقة .
باريس سنة ١٨٤٨

٣ - ف ويك ... ... كتاب الجبر لعمر الخيام .
باريس سنة ١٨٥١

٤ - ج . تاسى ... ... الجريدة الآسيوية .
باريس سنة ١٨٥٧

٥ - م . كويل... ... ... مجلة كلكتا .
لندن سنة ١٨٥٨

٦ - ا . فتزجرالد... ... ... رباعيات الخيام .
لندن سنة ١٨٥٩

٧ - ج . نيقولا ... ... رباعيات الخيام .
باريس سنة ١٨٦٧

٨ - ا . ونفيلد ... ... رباعيات عمر الخيام .
لندن سنة ١٨٨٣

٩ - م . دار مستتر ... ... الشعر الفارسى .
باريس سنة ١٨٨٧

١٠ - د . روس ... ... مجلة الجمعية الآسيوية
لندن سنة ١٨٩٨

١١ ـ ن . دول ... ... رباعيات عمر الخيام.
لندن سنة ١٨٩٨

١٢ ـ هـ . الين ... ... رباعيات عمر الخيام
لندن سنة ١٨٩٨

١٣ ـ هـ . بفردج ... ... مجلة الجمعية الآسيوية.
لندن سنة ١٨٩٩

١٤ ـ ا . براون ... ... مجلة الجمعية الآسيوية
لندن سنة ١٨٩٩

١٥ ـ ج . مارتولد ... ... رباعيات عمر الخيام
باريس سنة ١٩١٠

١٦ ـ ا . براون ... ... المقالات الأربع .
كمبردج سنة ١٩٢١

١٧ ـ ا . روتفلد ... ... عمر الخيام وعصره .
لندن سنة ١٩٢٢

١٨ ـ ك . هوار ... ... الجريدة الآسيوية .
باريس سنة ١٩٢٦

١٩ ـ ت . وير ... ... الشاعر عمر الخيام .
لندن سنة ١٩٢٦

٢٠ ـ ا . كريستنسن ... ... رباعيات عمر الخيام
كوبنهاجن سنة ١٩٢٧

٢١ ـ ب . ساليه ... ... عمر الخيام عالم وفيلسوف .
باريس سنة ١٩٢٧

٢٢ ـ د . روس ... ... مجلة مدرسة المباحث الشرقية .
لندن سنة ١٩٢٧

٢٣ ـ ا . براون ... ... تاريخ فارس الأدبي .
كمبردج سنة ١٩٢٨
٢٤ ـ ف . روزن ... ... رباعيات عمر الخيام .
لندن سنة ١٩٣٠
٢٥ ـ مجلة لندن المصورة ... ... مخطوط مصور للخيام .
لندن مايو سنة ١٩٣٠

١٥٧ شارع عبيد – روض الفرج
تليفون ٤٠٥٨٨ – ٤٠٨١٤ – ٤٠٧٥٣ – ٤١٠١٢ – ٤٥٣٤٦

١٥٧ – شارع عبيد – روض الفرج

تليفون { ٤٠٥٨٨ – ٤٠٧٥٣
٤٠٨١٤ – ٤١٠١٢

العدد ٣٣ الثمن ٧ قروش